

اثر استراتيجية قائمة على نظرية المسارات العصبية في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلبة

اقسام اللغة العربية في كليات التربية في مادة النحو

بحث مستل لطالبة الدكتوراه

أ.م. وفيه جبار محمد الياسري

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية/ طرائق تدريس اللغة العربية

بإشراف

أ.د رقية عبد الائمة العبيدي

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

أ.د حيدر عبد الزهرة هادي التميمي

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

**The effect of a strategy based on the theory of neural pathways in the  
acquisition of grammatical concepts.**

**Abstract research for doctoral student Prof.**

**Wafiyah Jabbar Muhammad Al-Yasiri**

**University of Babylon / College of Education for Human Sciences**

**Department of Educational and Psychological Sciences / Methods of**

**Teaching Arabic Language**

**Supervised by**

**Prof. Ruqaya Abdul-Imam Al-Obaidi**

**University of Baghdad Ibn Rushd College of Education for Human**

**Sciences**

**Prof. Haider Abdul-Zahra Hadi Al-Tamimi**

**Department of Educational and Psychological Sciences**

**the department of Arabic language**

**E.mail [wafea.alyaseri@yahoo.com](mailto:wafea.alyaseri@yahoo.com)**

#### **Research Summary**

**Research objective:** The research aims to:

((Knowing the effect of a strategy based on the theory of neural pathways in the acquisition of grammatical concepts among students of Arabic language departments in colleges of education in the subject of grammar)).

**Research hypothesis:** To achieve the goal of the research, the researcher developed the following null hypotheses:

- There is no statistically significant difference between the mean scores of the experimental group students in the post and delayed critical thinking tests, according to the gender variable, and the average scores of the control group students in the critical thinking test, and according to the gender variable.

1. To achieve the goal of the research, the researcher chose the second-grade students - sections the Faculties of Education in Babil Governorate for the academic year 2020-2021, and by random pull method, the researcher grammar according to a strategy based on the theory of neural pathways and by the fact (30) male and female students, while Division (B) represented the control group that would study grammar according to the usual method, and by (30) male and female students, the researcher conducted parity between students of the two groups of research in the following variables:

1. The chronological age of students, calculated in months.
2. Parents' academic achievement.
3. Mothers 'academic achievement.
4. Grammar scores in the first-grade final exam 2019-2020.

After determining the material that will be studied during the period of the experiment, the researcher formulated the behavioral goals of the eight topics (96) ninety-six behavioral goals,

The researcher subjects period and researcher the the herself period that (12) twelve, and after the end of the experiment, the researcher applied the test of acquiring grammatical concepts, characterized by honesty and consistency. Its validity, and after the expiry of the experiment period, the researcher applied the final test on the students of the two research groups, and after analyzing the results statistically, the researcher concluded: There is a difference between the two groups (experimental and control) in the acquisition of grammatical concepts,

1. necessity of adopting proposed strategic because of their effectiveness in acquiring grammatical concepts.
2. The necessity of encouraging male and female teachers to use the strategy based on the theory of gang tracks effectively in teaching grammar.
3. The necessity of using teaching methods and methods consistent with modern trends in teaching, including the strategy based on the theory of neural pathways as a strategy that has proven effective in acquiring grammatical concepts.

The proposals:

In continuation of the current research, the researcher suggests the following:

1. Conducting a study similar to the current study in other stages and classes.
2. Conducting a similar study to find out the effect of using the strategy based on the theory of neural pathways
3. Conducting a study similar to the current study to know the effectiveness of the strategy based on the theory of neural pathways in other dependent variables.

#### Key words :

Acquisition, path, concept, analysis, planning.

#### ملخص البحث

هدف البحث : يهدف البحث إلى :

((معرفة اثر استراتيجية قائمة على نظرية المسارات العصبية في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية في مادة النحو)).

فرضية البحث : لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

1. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في اختباري المفاهيم النحوية البعدي والمؤجل، وعلى وفق متغير الجنس، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم النحوية وعلى وفق متغير الجنس.

2. لتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة طلبة الصف الثاني - اقسام اللغة العربية في كليات التربية في محافظة بابل للعام الدراسي 2020-2021، وبطريقة السحب العشوائي اختار الباحثة شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس النحو على وفق استراتيجية قائمة على نظرية المسارات العصبية وبواقع (30) طالب وطالبة، في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة النحو على وفق الطريقة الاعتيادية، وبواقع (30) طالب وطالبة، أجرت الباحثة تكافؤاً بين طلبة مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية:

1. العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور.

2. التحصيل الدراسي لآباء.

3. التحصيل الدراسي للأمهات.

4. درجات مادة النحو في الاختبار النهائي للصف الأول للعام الدراسي السابق 2019 - 2020.

بعد تحديد المادة التي ستدرس في أثناء مدة التجربة، صاغت الباحثة نفسها الأهداف السلوكية للموضوعات الثمان فكانت (96) ست وتسعون هدفاً سلوكياً، ثم عرضت على مجموعة من المحكمين لبيان صلاحيتها.

وأعدت الباحثة خططا للموضوعات المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة، وقد درست الباحثة مجموعتي البحث بنفسها في أثناء مدة التجربة التي استمرت (12) اثني عشرة وبعد انتهاء التجربة طبقت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم النحوية:

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة أوصت بما يأتي:

1. ضرورة اعتماد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها الإستراتيجية المقترحة، لما لها من فاعلية في اكتساب المفاهيم النحوية.

2. ضرورة تشجيع المدرسين والمدرسات على استعمال الإستراتيجية القائمة على نظرية المسارات العصبية تدريس مادة النحو.

3. الإستراتيجية القائمة على نظرية المسارات العصبية وتدريبهم عليها من طريق المناهج الدراسية المقررة وبخاصة في مادة طرائق التدريس.

#### المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي :

1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل وصفوف دراسية أخرى.

2. إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر استعمال الإستراتيجية القائمة على نظرية المسارات العصبية في بقية فروع اللغة العربية مثل الادب، والبلاغة، والإملاء، والمطالعة، لان البحث الحالي اقتصر على النحو فقط.

3. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتعرف فاعلية الإستراتيجية القائمة على نظرية المسارات العصبية في الابتكاري.

#### الكلمات المفتاحية :

الاكتساب، المسار، المفهوم، التحليل، التخطيط.

الفصل الاول  
التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

إنّ التعلم الجامعي يتمركز حول المدرس في نقل المعرفة أو الخبرة التي تعلمها في موقف ما وتم تطبيقها في موقف اخر، فالمعرفة سلعة تنقل من عقول المدرسين الى الطلبة بشكل سالي، مما ادى الى فقر الطالب في الصياغة اللغوية، والتناقض في طرح الأفكار واضطرابها وافتقارها إلى الترابط، والإقناع، والمنطق، وعدم الدقة في اختيار الكلمات ودلالاتها، وكثرة الأخطاء الفاحشة في بناء الجُمْل وصياغتها، فمدرس اللغة العربية ليس في حاجة إلى أن يقنع بأنه لا خير في قواعد يفهمها الطلبة ويحفظونها من دون أن تتبع بتطبيق عملي يجعل اللغة مهارة من شأنها سرعة الأداء مع صحة التعبير، ولكنه لا يجد من الوقت متسعاً للتطبيق على هذه الأبواب الكثيرة من النحو التي شحن بها المنهج الدراسي من غير تمييز. (الشنطي : 2003، 312).

ويعود سبب نفور الطلبة من المفاهيم النحوية الى عدم مهارة مُدرسيّ اللغة في اتباع الطريقة الناجحة لتوصيل تلك المفاهيم الى اذهان الطلبة، فينهجون في تدريسهم طرائق تقليدية عقيمة لا تستميل الطلبة، ولا تُضيف إليهم رصيلاً لفظياً ولا تطور مهاراتهم اللغوية. (زاير، وايمان : 2014، 408).

إنّ النحو العربي يُدرّس في الجامعة بوصفه درساً نظرياً، تلقينياً، محضاً، لا يبني فهماً مستقيماً، ولا يُنمي ذوقاً سليماً، انما يعتمد في تدريسه على أمثلة مُستخرجة من ذهنية المؤلفين لمسيرة القاعدة من دون الاعتماد على النصوص البليغة والأمثلة الممتعة، وقد شكّل هذا العزوف والقصور والضعف في الدرس النحوي هماً لغوياً كبيراً، إذ ارتفعت الشكوى من مستوى الطلبة في اللغة العربية، وطفق المدرسون يستعرضون بكثير من الضيق، والتبرم والحيرة صنوفاً، فأساتذة العربية في الجامعات لا يملكون إلا أن يعلنوا ضيقهم بمستوى الطلبة، في المفاهيم النحوية. (الياسين: 2010، 12).

تأسيساً على ما تقدم ترى الباحثة أن ما يميز اكتساب المفاهيم مقاومتها للتغيير وتماسكها وثباتها وتغلغلها في البنية المعرفية للتعلم وصعوبة التخلص منها وخاصة بطرائق التدريس التقليدية ؛ لأنها تنشأ من خبرات الفرد التي مر بها، فالمعرفة الجديدة ترتبط بالبنية المعرفية الموجودة لدى المتعلم، فتجعل الطالب مشاركاً إيجابياً لا مُتلقياً سلبياً في الدرس قد تكون منفذاً ومونلاً يُسهّم في الحد من تفاقم هذه المشكلة. وتشتق مشكلة البحث من السؤال الآتي :-

- هل الاستراتيجية القائمة على نظرية المسارات العصبية اثر في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية في مادة النحو ؟

أهمية البحث

اللغة سلوك إنساني يمتلك سياقاً ثقافياً له مضامينه ليحقق الاتصال الفكري والحضاري والجمالي على المستوى الاجتماعي والثقافي في التواصل والتأثير وتوثيق الصلات والروابط. (ابن نعمان وآخرون: 2005، 32).

إنّ اللغة العربية بحر خضم لا ترى سواحلها، ومحيط عميق، يعجز عن فهم بعض ما يقرأ، بوصفها مستودعاً أميناً اصطفت فيها مقومات الانتماء والهوية والتواصل والإبداع، ولعلّ السرّ يرجع إلى طول عمر اللغة وتغلبلها على حوادث الزمن، بخلاف غيرها من اللغات، فلا يمكن لأحد أن يتجاهل ما في العربية من جمال وسحر في

ألفاظها التي تخلب العقول وتأخذ القلوب فتجعلها أسيرةً، زيادة على ما في نظم وتأليف، وما تربط بين الكلم من علائق، فتبدو كأنها أسرة حميمة لها قاسمٌ مشترك في كل ثوابت كينونتها ووجودها. (الإبراشي: 1984، 170).

تطلق اللغة العربية من أصوات فارغة تحمل من دُرر المعاني ما يُبهر العقل بها مخبؤه في الصدر، مُختزنة في العقل، فمعجزها كان لنزول القرآن بداية جديدة من القوة والرفعة، فصقلها وهذبها وقوم أساليبها، وكشف عن أسرارها وطاقتها التعبيرية، وطبع لسان أهلها بطابع العذوبة والذوق، وتعويدهم صحة الحكم، ودقة الملاحظة، ونقد التراكيب، ووفّر لها أسباب النمو والاتساع والشمول؛ فزكا عطاؤها، وتعددت أوجه بيانها وبلاغتها، فتمكنت بفضلها من أدوات تعبيرية لم تستقم لها في العصور السابقة. (العصيلي : 2002 ، 7).

النحو دعامة العلوم العربية، وقانونها الاعلى، لا تكمل ولا تفهم العلوم العربية الا بمعرفة القواعد النحوية، فالنحو جزء اساسي من بناء اللغة العربية لا تكتمل الا به ولا تكتسب عروبتها الا بصحته وسلامته، وما نسمعه من حين الى اخر من دعوات شريرة على التحليل من الاعراب والوقوف على اواخر الكلمات بالتسكين ان دلت فإنما تدل على جهل بلغتنا العربية الجميلة، وعجز عن فهم قواعدها ولن يتسنى للمتعلم ان يدرك اسرارها ويتمكن منها، إلا اذا تعلم قواعدها ودرب عليها تدريبا يمكنه من الالمام بها والقدرة على تطبيق قواعدها، واختيار الفاظها بما يطابق مقتضى الحال وحسن التأليف بينهما، مما يؤدي الى رقي الاسلوب وجمال العبارة. (عبد القادر : 1979، 167).

إن القواعد النحوية هي أبنية محكمة مرتبطة مع بعضها ارتباطا وثيقا مكونة بنيانا متكاملتا متينا ورصينا، ومادة البناء الرئيسية هي المفاهيم النحوية، والقواعد النحوية، ومهاراتها اللغوية تعتمد اعتمادا كليا على المفاهيم النحوية في تكوينها واستيعابها واكتسابها، كونها تمثل طائفة من المعايير والضوابط المستتبطة من لغتنا العربية، ويحكم بها على صحة اللغة وضبطها، فالخطأ في الاعراب قد يؤثر في نقل المعنى المقصود ومن ثم يؤدي الى العجز في فهمه، وبهذا يعد النحو الهادي الى المفهوم السليم ويعين القارئ على حل الرموز الكتابية والصوتية، فالقواعد لا تدرس على انها هدف لتقويم القلم واللسان، مما يجعل النحو يهتم بأحوال الاعراب وتقنين القواعد. (الجبوري : 2018، 30)

المفاهيم النحوية من أهم نواتج العلم لعملية التعلم والتعليم التي بواسطتها يتم تنظيم المعرفة العلمية في صور ذات المعنى، فالعناصر المنظمة والمبادئ الموجهة تؤدي الى معرفة علمية يتم اكتسابها في الصف الدراسي، أو أي مكان آخر، وهذا ما أكدته التربية العلمية منذ القدم على ضرورة تعلم المفاهيم العلمية وتوجيه طرق تعلمها الوجهة الصحيحة، فالمفاهيم تساعد المتعلم على اعادة تنظيم المعرفة العلمية بصورة تضيف عليها المعنى في المناهج والكتب المدرسية، وبهذا فالمفاهيم تكون محاور، أو مراكز تنظم المعرفة واسسها بشكل يسهل على المتعلم من عملية استبقاء المعلومات في الذاكرة لمدة أطول، وجمع الحقائق والمبادي. (Nussbaum;1989:p 185).

فالمفاهيم النحوية تحتل مكانة مهمة في تدريس مادة النحو وضرورة تعلمها بطريقة صحيحة تؤدي الى اكساب الطلبة المعارف، وتكوين واقعها الفعلي في أذهان المتعلمين سواء أكانت هذه المفاهيم صحيحة أم خاطئة، مما يولد لدى الطلبة تصورات ذهنية للمفاهيم النحوية وتحليلها وتفسيرها على الوجه الصحيح، فأنماط الفهم الخاطئ تظهر في كتاباتهم، وحديثهم التي اكتسبواها من خبراتهم السابقة، فالتحدي الذي يواجه المعلم ليس من مساعدة الطالب على الاستنتاج والفهم بل مساعدتهم على اكتساب مسارات جديدة عن المفاهيم النحوية، أو تكوين

مسارات بديلة موجودة فعلا داخل البنية المعرفية للمتعلم، لكنها لا تتشأ فجأة بصورة واضحة، ولا تنتهي عند الطالب الى حد معين، بل تتطور وتتمو على مرور الوقت. (Novak, 1990, p945).

النحو لوّن من ألوان النشاط الذهني والفكري، يحمل العقل على القياس المنطقي الدقيق التي تقاس به الكلمات في أثناء وضعها في الجمل كي يستقيم المعنى، ويُعين على القدرة اللغوية ودقة الفهم والملاحظة والموازنة بين التراكيب حتى تتبين أصول المقاصد بالدلالة، ويُنمي القدرة على دقة التفكير والتعليل والاستنباط والحكم، كما إنه يُوقف على أوضاع اللغة وصيغها، ويُعوّد التدقيق في صياغة الأساليب والتراكيب حتى تكون خالية من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها. (عاشور , ومحمد : 2007 , 104 - 106)

إن اكثر العوامل التي تؤثر في عملية التعلم، ما يعرفه الطالب بالفعل، فينبغي التأكد مما يعرف الطالب أولاً، ثم يدرس له تبعاً لذلك، لهذا لقيت المسارات العصبية حماساً شديداً من قبل المعلمين، مما دفعهم الى توسيع دائرة افكارهم وتطويرها وتكيفها مع مجالات المعرفة المختلفة، وذلك لقدرتهم على اكتساب المفاهيم النحوية السائدة لدى الطلبة عن طريق تقديمهم للمفاهيم السابقة، ومن ثم اكسابهم المفاهيم السليمة. ( Nussbaun : 190, Novick & 1986).

الدماغ معجزة تتجلى فيه قدرة الخالق عز وجل، وتتغلغل في ثناياه الكثير من الأسرار والخفايا التي يسعى الإنسان إلى إفشائها، وهو عضو يقبع في داخل تجويف الجمجمة (Cavity Cranial)، و تقوم عليه العملية اللغوية في نظام تشكّلها المعرفي والأدائي، وإن جاز التعبير كتلة مركزية تتوزع في داخلها شبكة عصبية تمثل نظام اللغة وتتحكم فيه، فكان الاعتقاد السائد قديماً أن تعلم اللغة يعتمد على تكامل السمع وتكرار الكلمات ولكن الآليات العصبية وراء تعلم كلمات جديدة ظلت غير واضحة، وهذا يكون مرتبطاً بمسار عصبي في الدماغ يمكن عن طريقه تعلم الكلمات التي يتم التعبير عنها فقط، وبهذا قام العلماء باكتشاف المسارات العصبية المشاركة في تعلم الكلمات بين الافراد.

(Shaw , Christopher ؛ McEachern ، 2001, 87).

إن نظرية المسارات العصبية لها القدرة على اكتساب وتغيير تقنيات جديدة بإعادة التأهيل الوظيفي لتنظيم الية الدماغ عن طريق التحفيز والتدريب مع دعم الخلايا الحسية والحركية الناشئة من دافعية الفرد الذاتية نحو تغيير المسارات وتطويرها بالمهارات التي يكتسبها (Shaw, Christopher; 2001, 106).

يشهد التعليم الجامعي تطوراً كبيراً وامتساراً في المعرفة والتقدم العلمي والتقني في مختلف مجالات الحياة، مما أدى الى تحديات واجهت التربية واستدعت إحداث العديد من التغييرات التي شملت بنية التربية وطرائقها ووسائلها وطرق تقويمها والتحول من التعليم الى التعلم، ومن المعلم الى الطالب، ومن التخطيط غير النظامي الى التخطيط المنظم، ومن الكتاب المدرسي المقرر الى مصادر التعلم المتعددة وبهذا اصبحت المعرفة ليست عملية نقل المعلومات من المعلم الى الطالب، بل كيفية تلقي الطالب المعرفة من الناحية الذهنية التي تمكن الطالب من تحمل المسؤولية في العملية التعليمية العملية عن طريق الاستكشاف والتعبير والتجربة فتتغير الادوار فيصبح الطالب متعلماً بدلاً من متلق والمعلم موجهاً بدلاً من خبير. (الجنابي : 2019 ، 147-148).

فالطرائق التعليمية تحتاج إلى دراية مبنية على الفطرة، والتكوين، والتدريب، وبهذا تعد أسلوب التدريس فهو الكيفية التي يتناول بها المدرس طريقة التدريس، فالطريقة إذن اشمل من الأسلوب وإنّ هناك مفهوماً اشمل من الاثنين ألا وهو (إستراتيجية التدريس) التي يتم انتقاؤها تبعاً لمتغيرات معينة توجه اختيار الطريقة الملائمة وتحدد الأسلوب الذي يتناول به المدرس تلك الطريقة. (الوائل : 2004 ، 32).

إن الصف الثاني في المرحلة الجامعية هو صف مناسب لتطبيق الاستراتيجية المقترحة في تدريس اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية تفكيرهم الناقد ؛ لأن الطلبة في هذه المرحلة على درجة من النضج العقلي والمعرفي وتطور الخيال ونموه، وفي هذه المرحلة ينمو تفكير الطلبة ويزداد ذكاؤهم وتتسع خبراتهم وتعمل هذه المتغيرات عملها، فتغيرها من حالتها التي توصف باليسر فتتسع فيها السعة والخصوبة والطابع الفني والجمالي (الالوسي وآخرون: 1983، 263).

مما سبق تتجلى أهمية هذا البحث في الاتي :

1. أهمية اللغة بوصفها مظهراً من مظاهر السلوك المعرفي والثقافي والحضاري.
2. اللغة العربية هي لغة الفصاحة والبلاغة والبيان والجذر المكين للأمة وأداة التعبير عن عقليتها ووسيلتها في الحفاظ على كيانها وتراثها الأصيل.
3. أهمية النحو بوصفه منار فكري تُوضِّح المعنى وتُبين الغرض، وتشير إلى البلاغة وتؤمى إلى جمال التركيب وحُسن الصياغة وسلامة العبارة من اللحن.
4. أهمية القرآن الكريم بوصفه أسمى منابع اللغة وأعذب مناهلها، لا يدانيه أسلوب ولا يُناظره بيان، ولا يُضاهى في فصاحته وإعجازه وحُسن بيانه، ووثوق روايته، يُغني اللغة، ويُثمي الأساليب، ويوسع المدارك والأفهام، ويُربي ملكة التعبير السليم.
5. الحاجة إلى اكتساب المفاهيم النحوية والتحدث بلغة لا تشوبها عجمة واضطراب، أو أخطاء صرفية أو نحوية أو دلالية ؛ فضلاً عن إتقان سلامة التركيب وجمال الأسلوب فيما نكتب.
6. أهمية المرحلة الجامعية بوصفها مرحلة تُسهم في بناء الطلبة من الناحية العقلية والابداعية.

#### هدف البحث:-

يرمي هذا البحث تعرّف اثر استراتيجيّة قائمة على نظرية المسارات العصبية في اكتساب المفاهيم عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية في مادة النحو، وفي ضوء هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الاتية :

#### فرضية البحث :

1. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في اختباري المفاهيم النحوية البعدي والمؤجل، وعلى وفق متغير الجنس، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم النحوية وعلى وفق متغير الجنس.

#### حدود البحث

يتحدد هذا البحث بـ :

3. طلبة الصف الثاني - اقسام اللغة العربية في كليات التربية في محافظة بابل للعام الدراسي 2020-2021.
4. موضوعات النحو المقررة للصف الثاني - اقسام اللغة العربية للعام الدراسي 2020-2021 في الجامعات العراقية.

#### تحديد المصطلحات

#### الإستراتيجية لغةً :

كلمة مشتقة من اليونانية وتعني في اللغة فن وضع الخطط الحربية، ثم توسعت لتعني فن التخطيط " (معلوف، 2009، 22).

الاستراتيجية اصطلاحاً: عرفها كل من :

1. الحريري بأنها : " القرارات التي تتخذ بطريقة مثلى حول الاستعمال الفعال للإمكانات المتوافرة من طريق تحديد الإجراءات التي تكفل الوصول إلى الأهداف المنشودة بدقة ومهارة " (الحريري، 2010 : 294).
2. زاير بأنها : " مجموعة الخطط الموضوعية والمستقاة لتطوير العملية التعليمية بنحو عام، وتوضع عادة لمدة طويلة قد تصل إلى سنوات عدة. وتعني أيضاً مجموعة الطرائق والأساليب والبرامج المستعملة داخل حجرة الصف، ويختلف استعمال هذه المصطلحات بحسب نوع المادة العلمية المراد تدريسها " . (زاير، 2013 : 17).

التعريف الاجرائي للاستراتيجية

مجموعة من الخطوات التي تقوم الباحثة بأجرائها على وفق مبادئ نظرية المسارات العصبية وتدرسها الى (عينة البحث) وفق خطط تدريسية تركز على العمليات التي تحدث داخل العقل كالأثارة والدافعية والتشويق في القدرة على التعلم والتفكير والاستقبال والتذكر والتفاعل مع استجابات المتعلم وقدرته على تطوير افكاره وتعزيزها في اكتساب الطلبة المفاهيم النحوية.

المسار لغة :

جمعها : مَسَارَات، مصدر ميمي من سار، اسم مكان من سار : مسلك، طريق ؛ حَطُّ السَّيْرِ، مسار كوكب حول الشَّمس : مدار : اسم المفعول من أَسَارَ : فاعل من سارَ. (ابن منظور، ج7، 2003، دت)

المسارات العصبية : اصطلاحاً: -عرفه كل من :

1. Hebb " بأنها : " سلسلة من الخلايا العصبية التي ترتبط مع بعضها البعض بمسارات تعمل على تنشيط وتحفيز الدماغ عبر نظام ترددي افتراضي، وعنصر فكري، قادر على إثارة الدافعية بين التحفيز والاستجابة عند المتعلم " . (Hebb, 1972, p295).
2. (Caine, R., & Caine) بأنها : " القنوات داخل الجهاز العصبي للإشارات العصبية أو الخلايا العصبية التي يتم إرسالها بين الدماغ وأجزاء أخرى من البشر. مما يؤدي إلى زيادة الذكاء، عند المتعلم " .  
(Caine, R., & Caine, G. (1990)..

الاكتساب لغة :

كَسَبَهُ يَكْسِبُهُ كَسْبًا وَكَسِبًا، وَتَكَسَّبَ وَكُتْسَبَ: طلب الرزق، أو كَسَبَ، أصاب، واكْتَسَبَ: تصرّف واجتهد، وكَسِبَهُ: جَمَعَهُ، والكَسْبُ: تقول فلانٌ يَكْسِبُ أهله خَيْرًا. قال أحمد بن يحيى، كلُّ الناس يقول كَسْبَكَ فلانٌ خَيْرًا، إلا ابن الأعرابي، فإنَّه قال :أَكْسَبَكَ فلانٌ خَيْرًا. (ابن منظور، مادة(ن ح ا)،مج (2)، ج (3): 2009، 82).

الاكتساب اصطلاحاً : عرفه كل من :

1. أبو جادو بأنه : " أولى مراحل التعلم التي يتم خلالها تمثيل الكائن الحي للسلوك الجديد ليصبح جزءاً من حصيلته السلوكية " (ابو جادو: 2009، 424).
2. مرزوك بأنه: " المرحلة التي يكون فيها المتعلم قد تمكن من استرجاع دلالة المفهوم وعدد من خواصه على نحو صحيح دقيق " (مرزوك : 2010، 22).



**المفهوم : لغة :**

معرفتكَ الشيء بالقلب، فهمه فهماً وفهماً وفهامة، وفهمت الشيء : عرفته وفهمتُ فلانا وافهمته وتفهم الكلام: فهمه شيئاً بعد شيء، ورجلٌ فهمٌ : سريع الفهم وافهمه الامر وفهمه اياه : جعله يفهمه. (ابن منظور : 1986، ج، 459، 12).

**اصطلاحاً : عرفه:-**

1. **الدريج وآخرون بأنه:** " مصطلح يشير إلى مجموعة من الأشياء أو الرموز التي تعبر عن خصائص وصفات مشتركة لظاهرة أو حادثة ما ويمكن الإشارة إليها برمز أو اسم معين " (الدريج وآخرون : 2011، 59).

**النحو : لغةً :**

(النحوُ : إعرابُ الكلام العربيّ ، والنحوُ : القَصْدُ والطَّرِيقُ ، يكونُ ظرفاً ويكونُ اسماً ، نَحَاهُ يَنْحُوهُ وَيُنْحَاهُ نَحْوًا وانتحَاهُ ، ونَحُوُ العربيةِ منه ، والنحوُ إنما هو انتحاء سَمَتِ كَلَامِ الْعَرَبِ فِي تَصَرُّفِهِ مِنْ إِعْرَابٍ وَغَيْرِهِ ، كالتثنية والجمع والأضافة والنسب ، ليلحق مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ بِأَهْلِيهَا فِي الْفَصَاحَةِ فَيَنْطِقُ بِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ. ويُقالُ : نَحَوْتُ نَحْوَكُ أَي قَصَدْتُ قَصْدَكَ ، وَنَحَا الشَّيْءَ يَنْحَاهُ وَيَنْحُوهُ إِذَا حَزَفَهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ النُّحُوِيُّ لِأَنَّهُ يُحْرِفُ الْكَلَامَ إِلَى وَجْهِ الإِعْرَابِ). (أبن منظور ، 2003 ، ج 15 ، ص 360 - 361).

**النحو : اصطلاحاً : عرفه كل من :**

1. سليمان، وآخرون بأنه : " هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء " (سليمان، وآخرون : 2000 ، 11).

2. **الدليمي بأنه:** " عملية تقنين للقواعد والتعميمات التي تصف تركيب الكلمات والجمل وعملها في حالة الاستعمال، كما تقنن القواعد والتعميمات التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات، وهو كذلك دراسة للعلاقات بين الكلمات في الجمل والعبارات فهو موجه وقائد للطرائق التي يتم التعبير بها عن الأفكار " (الدليمي: 2013، 43).

**الفصل الثاني**

**أولاً : جوانب نظرية Oretical Background**

إن الدماغ عبارة عن توليفة كبيرة من الخلايا العصبية والوصلات والمسارات والايعازات أو الممرات التي تجمع فيما بينها، وهو مركز التعلم، لأنه فعال يسعى بانتظام للحصول على المعلومات ويعمل على تفسيرها وإنتاج الاستجابات المناسبة، فعن طريق الحواس الخمسة يحرص الدماغ على ان يكون على اتصال دائم مع البيئة المحيطة سعياً وراء تعلم كيفية اداء وظائفه على النحو المناسب، فالدماغ البشري قابل للتغيير على مستوى التركيب والوظائف خلال مراحل النمو تبعاً لعوامل التعلم والخبرة والعوامل الجينية، ومثل هذا التغيير قد يكون نحو الأفضل أو الأسوأ، وهذا يتوقف على عدد الخلايا العصبية المثارة وعدد المسارات العصبية التي يتم تشغيلها وتعزيزها، إذ تتقوى المسارات بعمليات الاثارة والتشغيل، في حين انها تضعف وتضمحل في حالات عدم التشغيل، أو التعزيز. (الزغول : 2010 ، 61).

وتعد المسارات العصبية من أكبر الاكتشافات في مجال علم الأعصاب، وأن أدمغة البشر تنتج مسارات عصبية جديدة طوال عمر الإنسان، لتعطي بريقاً متجدداً في إمكانية استعمال القدرة التجديدية للدماغ في تعزيز الإدراك، أو لمعالجة المعلومات، وقد ربط العلماء بين الإنتاج المتواصل للمسارات العصبية الجديدة وتحسن

عمليات التعلّم والذاكرة، ان قوة المسارات العصبية الموجودة في الدماغ كبيرة جدا يمكن إنشاءها في سن مبكرة للغاية حتى يتم تعزيزها واستمرارها عن طريق استرجاع المعلومات وتأكيدتها (Tassell,2004,79).

فمن الناحية الفسيولوجية فان المسارات العصبية تلعب دورا كبيرا في عملية زيادة قدرة المتعلم العقلية، فبلايين من الخلايا العصبية ترسل معلومات او رسائل كهربائية بيولوجية الى الخلايا العصبية الاخرى او انسجة العضلات، وذلك عن طريق محور عصبي يقوم بتحويل الافكار الى ومضات تنطلق منها مجموعة من الاوامر والتعليمات لتمكّن المسارات العصبية من نقل الرسائل إما عن طريق تحفيز المتعلم بواسطة الاشارات او الايماءات التي يقوم بها المعلم داخل حجرة الصف، مما تعطي المتعلم دافعية نحو التعلم. ( Stinear & Byblow , 2004, 124 – 131)

اما من الناحية المعرفية، فان المسارات العصبية بمثابة احاديث عميقة مرتبطة بالمخ، يمكن الاستدلال على قوتها عن طريق التعرف على عادات وسلوكيات المتعلم وقدراته العقلية، ولهذا شبه المسار العصبي الجديد بالسير عبر غابة غير مكتشفة لأول مرة، فاذا ازداد معدل استعمال المسار، اصبحت الحواجز والعوائق التي تقف في الطرائق اقل، ليتم انشاء مسار خالي من التعقيدات والصعوبات التي تواجه الفرد حتى تكون اكثر فاعلية، (Goldstein,2011,76).

اما من الناحية الفكرية فان المسارات العصبية تؤدي دورا كبيرا في التمثيل الذهني وفاعليته الفكرية والعصبية التي تعيد التركيب الإدراكي للموضوعات الخارجية التي تتصف بالثبات والتناسب والتناسق، ولقد رأى أنطونيو (Antonio) "التصورات الذهنية تمثل شيئا خارجيا بشكل ثابت ومنسجم"، فالصور الذهنية المنطبعة في الذهن تعكس بشيء من الأمانة وواقعية الشيء الخارجي في إعادة تشكيل الواقع الموضوعي في التصورات الذهنية للفرد، إذ يقول لوك : " ثمة مصدران لمعارفنا كلها وهما الانطباعات الذي تحدثه الموضوعات الخارجية على حواسنا، والإجراءات التي يحدثها الفكر في هذه الانطباعات"، فالدماغ هو الذي يعيد بناء الصور الذهنية ويخلق تمثيلات داخلية ذهنية غير مرتبطة بالعالم الخارجي، أما الفكر فهو ينشئ المفاهيم والمجردات من هذه الصور. (Antonio: 1999, 266)

يعد الجهاز العصبي من الناحية التشريحية شبكة الاتصال العامة التي تربط بين جميع اجزاء الجسم عن طريق مجموعة من المسارات، او الممرات الممتدة ما بين اطراف الجسم المختلفة واعضائه الداخلية والخارجية، وبين المخ ومحتويات الجمجمة من ناحية اخرى. (ابراهيم : 2010،36)

إن المخ من الناحية الوظيفية يشبه مجموعة من الاعمدة الكهربائية (البطاريات) المتصلة على التوالي، فإذا استبعدت واحدة منها انهار النظام كله من اساسه، وانه حتى مع اننا نستطيع ان نرجع بعض الوظائف المتخصصة الى مناطق بعينها من قشرة المخ، إلا ان المخ بأكمله هو الذي يدير جميع الوظائف ويسيطر عليها، أي عندما يحدث تلف في احد مناطق المخ يمكن ان يعيد تنظيم نفسه لإعادة توظيف القدرة التي تقوم بها المنطقة التالفة من الاعمدة لكي تستمر المجموعة في اداء وظيفتها، فليس من السهل فصل نصفي المخ بناءً على الوظيفة، بل الافضل النظر الى المخ كنظام متكامل. (ابراهيم : 2010،40)

#### أهمية تعلم المفاهيم النحوية

ان تعلم المفاهيم النحوية يعد مطلبنا اساسيا وسابقا لتعلم القواعد، إذ لا يمكن تعلم قاعدة نحوية معينة قبل تعلم المفاهيم التي تدخلها هذه القاعدة في علاقات، ومن ثم فإن تمكن الطلبة من المفاهيم النحوية ان يساهم في تمكنهم من فهم القواعد النحوية واتقانها، (الجبوري : 2013،9).

النحو دعامة العلوم العربية، وقانونها الأعلى؛ منه نستمد العون، ونستلهم القصد، ونرجع إليه في جليل مسألتها، وفروع تشريعها؛ ولن نجد علما منها يستقل بنفسه عن النحو، أو يستغنى عن معونته، أو يسير بغير نوره وهدايه.

وهذه العلوم الثقيلة على عظيم شأنها لا سبيل إلى استخلاص حقائقها، والنفوذ إلى أسرارها، بغير هذا العلم الخطير؛ فهل ندرك كلام الله تعالى، ونفهم دقائق التفسير، وأحاديث الرسول عليه السلام، وأصول العقائد، وأدلة الأحكام، وما يتبع ذلك من مسائل فقهية، وبحوث شرعية مختلفة قد ترقى بصاحبها إلى مراتب الإمامة، وتسمو به إلى منازل المجتهدين، إلا بالهام النحو وإرشاده.

### خصائص المفاهيم النحوية

تتميز المفاهيم النحوية بعدد من الخصائص اهمها :-

1. **التصنيف** :- تصنف المفاهيم النحوية عن طريق استعمال عمليات لإجراء مقارنات متعدد بين المثيرات المقدمة على المفهوم، ويتم من طريق تمييز أمثلة المفهوم من الامثلة التي لا تنتمي إليه، وتجمع أمثلة المفهوم إلى صنف واحد بناء على صفة مميزة، واستثناء الامثلة التي لا تنتمي إلى ذلك الصنف.
2. **التعميم** :- اي إن المفهوم لا ينطبق على شيء او موقف واحد، بل ينطبق على مجموعة من الأشياء والمواقف ذات السمات أو الخصائص التي يتميز بها هذا المفهوم، فمفهوم الفعل المضارع لا ينطبق على فعل مضارع معين بل ينطبق على كل فعل تتوافر فيه دلالة الفعل المضارع.
3. **الرمزية** :- تشير الرمزية الى ان المفهوم النحوي يتضمن مجموعة من الخصائص والسمات التي يرمز له برمزم معين تميزه عن غيره من المفاهيم النحوية، الفاعل يستعمل المعارف النحوية ذات السمات المشتركة في التدليل على أنه من قام بالفعل أو اتصف به.
4. **التمييز** :- يقصد به تصنيف الأشياء أو المواقف وفقا لعناصر المفهوم المشتركة التي تجمع بين المفهوم والصفات التي يمكن أن تستبعد مفاهيم أخرى تتداخل معه، فمفهوم الفعل الماضي له مجموعة من الصفات التي تميزه عن غيره من الافعال مثل الفعل المضارع أو فعل الامر.
5. **الملاحظة** :- وهي نتاج تكوين المفهوم، ويظهر المفهوم من طريق الامثلة التي تقدم للتدليل على انطباق المفهوم النحوي عليها، مثل ملاحظة التغيرات التي تحدث نتيجة دخول كان وأخواتها على الجملة الاسمية.(العدوان، ومحمد، 2008، 43)
6. **قابليتها للتعلم** :- تختلف المفاهيم من حيث قابليتها للتعلم، فبعضها يمكن تعلمه بسهولة، كالمفاهيم الحسية، مثل كتاب، قلم، شجرة، اما بعضها الآخر يصعب تعلمه، مثل المفاهيم المجردة كالاتجاهات، والميول، والذكاء.
7. **درجة تمركز الأبعاد** :- ترتكز المفاهيم على صفة واحدة أو صفتين فقط، في حين يركز بعضها الآخر على مجموعة من الأبعاد، والتي تسمى بالصفات المميزة (صفات السيادة) مما لها من أهمية كبيرة في تعلم المفهوم. (أبو عاذرة : 2012، 30).

عناصر تعلم المفاهيم النحوية :

1. اسم المفهوم : يقصد به الكلمة او الرمز، أو المصطلح الذي يستعمل للإشارة الى مفهوم، ويدل عليه كمفهوم العطف، والصفة، والفعل، الاسم، الحرف.
2. تعريف المفهوم : يقصد به تلك العبارة، أو العبارات التي تحدد صفات المفهوم وتمييزه، كما تحدد كيفية ارتباط هذه الصفات ببعضها. تعريف العطف : الربط بين شيئين في الكلام بواسطة حرف من حروف العطف.
3. صفات المفهوم : تشمل الصفات المميزة للمفهوم والصفات غير المميزة له للمفهوم والصفات غير المميز له، والتي على اساسها تميز امثلة المفهوم وتنبأين المفاهيم من حيث الصفات التي تميزها، والعلاقات التي تنطوي عليها، ومن السمات المميزة لمفهوم الفاعل عن غيره من المفاهيم النحوية انه يأتي مستترا، ففي جملة (جاء مسرعاً) فإن الفاعل عن غيره من المفاهيم النحوية انه قد يأتي مستتراً، أي جاء هو مسرعاً، وهذه الخاصية لا تتوفر في أي مفهوم من المفاهيم النحوية، فلا يمكن أن يكون الفعل مستتراً، وكذلك المفعول به.
4. الامثلة الايجابية والسلبية : أي الامثلة على المفهوم، فاذا كان المفهوم هو المرفوعات تكوين الامثلة الايجابية عليه هي الفاعل، المبتدأ، والخبر، اسم كان، خبر ان، أو إذا كان المفهوم هو المفعول به فإذا المبتدأ والخبر وأسم كان، وخبر إن ليست أمثلة على المفهوم، وانها تعد امثلة سلبية، فالأمثلة الموجبة يقصد بها تلك الاشياء التي تعد أمثلة على المفهوم، أو تنتمي اليه، أما الامثلة السلبية فيقصد بها تلك الاشياء التي ليست امثلة على المفهوم. (طعيمة وآخرون : 2009، 69).

الدراسات السابقة :

- 1- دراسة الكريطي (2020) : " أثر استراتيجية التمثيل الدقائقي في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة ".

أُجريت الدراسة في العراق، جامعة بابل في كلية التربية الأساسية، وهدفت الى : أثر استراتيجية التمثيل الدقائقي في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

تكون مجتمع الدراسة من (67) طالب، من طلبة مدارس قضاء الهاشمية في محافظة بابل، اختيرت عشوائياً، وزعوا بصورة عشوائية بين مجموعتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة، بواقع (34) طالبا للمجموعة التجريبية، وبواقع (33) طالب في المجموعة الضابطة، واستعمل الباحث أداة واحدة هي اكتساب المفاهيم النحوية، وقد كافأ الباحث بين المجموعات في المتغيرات (اختبار الدافعية، واختبار الذكاء)، واستمرت العمل أربعة عشر أسبوعاً، واستعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل الصعوبة، ومعامل تمييز الفقرات، ومعامل ارتباط بيرسون، وسائل إحصائية، وتوصلت الدراسة إلى:

- تفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية التمثيل الدقائقي على المجموعة الضابطة التي درسوا قواعد اللغة العربية على وفق الطريقة الاعتيادية. (الكريطي: 2015،72 - 101).

2- دراسة الجعيفري (2020) : " فاعلية برنامج مقترح قائم على مهارات التفكير التحليلي في اكساب مفاهيم قواعد اللغة العربية وتنمية مهارة الإعراب عند طلاب الصف الخامس العلمي "

أجريت هذه الدراسة في العراق - جامعة بغداد - كلية التربية - ابن رشد، وهدفت إلى معرفة : فاعلية برنامج مقترح قائم على مهارات التفكير التحليلي في اكساب مفاهيم قواعد اللغة العربية وتنمية مهارة الإعراب عند طلاب الصف الخامس العلمي.

تكون مجتمع الدراسة من (65) طالبا من طلاب الصف الخامس العلمي جميعهم في مدارس مركز محافظة بابل اختيرت العينة قصديا، وزعوا بصورة عشوائية بين مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة، بواقع (33) طالب للمجموعة التجريبية، وبواقع (32) طالب في المجموعة الضابطة، واستعمل الباحث أداتين موحدين وهما اكساب المفاهيم النحوية، والأخر مهارة الاعراب، وقد كافأ الباحث بين المجموعات في متغيرات (العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور، التحصيل الدراسي للآباء، التحصيل الدراسي للأهات، اختبار الدافعية الاكاديمية الذاتية، اختبار الذكاء، اختبار مفاهيم قواعد اللغة العربية القبلي، اختبار مهارة الإعراب القبلي)، واستمرت التجربة أربعة عشر أسبوعاً، واستعملت الباحثة الاختبار العينتين مستقلتين، ومعامل الصعوبة، ومعامل تمييز الفقرات، وفاعلية البدائل المخطوءة، معادلة حجم الأثر، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفا كورنباخ وسائل إحصائية، وتوصلت الدراسة إلى:

- تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية على وفق الاستراتيجية المقترحة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية. (الجعيفري: 80، 2020-119).

إجراءات منهج البحث :

أولاً : منهج البحث :

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي، ليلائم طبيعة بحثها، واعد هذا المنهج من أدق مناهج البحث في الدراسات العلمية والبحوث التربوية، فهو لا يقف عند مجرد وصف الموقف أو تحديد الحالة التي تخضع للدراسة، بل تقوم الباحثة فيه باستخدام العوامل المستقلة وتحديدها، وكيفية تأثيرها في العوامل التابعة، ويتم ذلك بشرائط مضبوطة ضبطاً دقيقاً (قيم : 2007، 192).

ثانياً : التصميم التجريبي

فالتصميم التجريبي هو اول خطوة من الخطوات المطلوبة، فهو مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة التي تمثل تغييراً مقصوداً تحدثه الباحثة عمداً في ظروف الظاهرة التي يراد بحثها (داود، 1990، 254-256)، وتعتمد دقة النتائج على نوع التصميم التجريبي المختار الذي تتجلى فائدته في انه يذلل الصعوبات والعقبات التي تواجه الباحثة (فان دالين، 1985، 96)، ويعد التصميم التجريبي بمثابة الإستراتيجية التي تستطيع الباحثة بواسطتها جمع المعلومات اللازمة، وضبط العوامل، أو المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في هذه المعلومات، فمن المتعارف عليه أن التربية بحكم طبيعة الظواهر التي تعالجها لم تصل بعد إلى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال في الضبط، لذلك اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، لأنه أكثر ملاءمة لإجراءات بحثها وقد جاء التصميم على ما مبين في الشكل أدناه.

التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار النهائي
التجريبية	استراتيجية قائمة على نظرية المسارات العصبية	اكتساب المفاهيم النحوية	الاختبار النهائي
الضابطة	—		
حساب الفرق بين المجموعتين في درجات الاختبار النهائي			

يتضح من هذا التصميم، أن الباحثة استعملت مجموعتين، إحداهما تجريبية تعرّض للمتغير المستقل (الاستراتيجية القائمة على نظرية المسارات العصبية)، والأخرى ضابطة، وهي المجموعة التي لا يتعرض أفرادها لأثر المتغير المستقل (الاستراتيجية القائمة على نظرية المسارات العصبية)، فتدرس بالطريقة الاعتيادية، فيحسب الفرق بين طلبة المجموعتين في الاختبار النهائي.

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

-يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية في مركز القطر العراقي للعام الدراسي 2020 - 2021 م، لذا زارت الباحثة كليات التربية في العراق، بموجب الكتاب الصادر من جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، لمعرفة اقسام اللغة العربية في كليات التربية، فكانت الكليات على ما مبين في جدول(1).

جدول (1)

كليات التربية في العراق

ت	الكلية	عدد الشعب	العنوان
1	التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية	2	جامعة بغداد
2	كلية التربية	3	الجامعة المستنصرية
3	التربية للعلوم الإنسانية	2	جامعة بابل
4	التربية للعلوم الإنسانية	2	جامعة كربلاء
5	التربية للعلوم الإنسانية	2	جامعة القادسية
6	التربية للبنات	2	جامعة الكوفة
7	التربية للعلوم الإنسانية	2	جامعة الموصل
8	التربية للعلوم الإنسانية	2	جامعة البصرة
9	التربية للعلوم الإنسانية	2	جامعة واسط
10	التربية - الطارمية	2	الجامعة العراقية

11	التربية للعلوم الإنسانية2	2	جامعة تكريت
12	التربية للعلوم الإنسانية	2	جامعة الانبار
13	التربية للعلوم الإنسانية	2	جامعة ديالى
14	التربية للعلوم الإنسانية	2	جامعة ذي قار
15	التربية للعلوم الإنسانية	2	جامعة كركوك
16	التربية للعلوم الإنسانية	2	جامعة ميسان
17	التربية للعلوم الإنسانية	2	جامعة المثنى
18	التربية للعلوم الإنسانية	1	جامعة سامراء

يظهر من جدول (1) أن عدد الكليات النهارية في العراق (18) كلية.

#### عينة الطلبة

زارت الباحثة كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم اللغة العربية بموجب الكتاب الصادر من جامعة بغداد كلية التربية للعلوم الانسانية - ابن رشد - الدراسات العليا، فوجدتها تضم سبعين للصف الثاني للعام الدراسي (2020-2021)، وهي (أ، ب)، وبطريقة السحب العشوائي\* اختارت الباحثة شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية عدد طلبتها (30) طالب وطالبة ستدرس طلبتها مادة النحو بالاستراتيجية المقترحة، وشعبة (ب) المجموعة الضابطة عدد طلبتها (30) طالب وطالبة ستدرس طلبتها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، وبهذا يكون العدد الكلي لمجموع الطلبة (60) طالب وطالبة، ولم يتم استبعاد أي طالب وطالبة لان الطلبة ناجحين جميعهم إلى الصف الثاني، وجدول (2) يبين ذلك.

#### جدول (2)

#### إعدادات طلبية مجموعتي البحث

المجموعة	الشعبة	العدد
التجريبية	أ	30
الضابطة	ب	30
المجموع		60

نلاحظ من جدول (2)، أن عدد طلبة عينة البحث (60) طالب وطالبة، منهم (30) طالب وطالبة للمجموعة التجريبية، و (30) طالب وطالبة للمجموعة الضابطة.

\* كتبت الباحثة أسمي الشعبتين على ورقتين صغيرتين ووضعتهما في كيس، وسحبت ورقة فكانت الورقة المسحوبة تحمل اسم الشعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية، أما الورقة التي تحمل اسم الشعبة (ب)، فكانت للمجموعة الضابطة.

## رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث :

- حرصت الباحثة قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طلبة مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي تعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة على الرغم من أن طلبة العينة من منطقة سكنية واحدة، ويدرسون في قسم واحد، ومن كلا الجنسين (الذكور والاناث)، وهذه المتغيرات هي :
5. العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور.
  6. التحصيل الدراسي للآباء.
  7. التحصيل الدراسي للأمهات.
  8. درجات مادة النحو في الاختبار النهائي للصف الاول للعام الدراسي السابق 2019 - 2020.
  9. اختبار اكتساب المفاهيم النحوية القبلي.

وقد حصلت الباحثة على البيانات عن المتغيرات المذكورة آنفاً من الطلبة مباشرة وذلك بتوجيه استمارة فيها المعلومات المطلوبة\*، ومن سجل درجات القسم، تبين الباحثة عمليات تكافؤ الإحصاء في متغيرات المجموعتين:-

## 1. عمر الطلبة الزمني محسوباً بالشهور :

أجرت الباحثة تكافؤاً إحصائياً في عمر الطلبة الزمني محسوباً بالشهور لطلبة مجموعتي البحث، باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط أعمار طلبة المجموعتين، وعند حساب الفرق إحصائياً، وجدت الباحثة انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط أعمار طلبة المجموعتين عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (4)، وجدول (3) يبين ذلك.

## جدول (3)

الوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) للعمر الزمني لطلبة مجموعتي البحث

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
عند (0,05)							
غير دال إحصائياً	2,000	1,243	58	125.407	261.4	30	التجريبية
				153.466	257.6	30	الضابطة

يتضح من جدول (3) أن متوسط أعمار طلبة المجموعة التجريبية (261.4) شهراً، وتباينها (125.407)، فوسط الأعمار لطلبة المجموعة الضابطة (257.6) شهراً، وتباينها (153.466)، وان القيمة التائية المحسوبة (1,243) وهي اصغر من قيمتها التائية الجدولية البالغة (2,140)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني.

\* قامت الباحثة بعمل استمارة معلومات بالعمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للإباء والامهات، ودرجات مادة النحو للعام السابق 2019-2020.



2. تحصيل الإباء الدراسي :

أظهرت نتائج التكافؤ في التحصيل الدراسي للآباء باستعمال مربع كاي (كا<sup>2</sup>) انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (4) بين المجموعتين في تحصيل الآباء، وجدول (4) يبين ذلك

جدول (4)

تحصيل الإباء الدراسي في مجموعتي البحث وقيمتا (كا2) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة عند (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	كلية فما فوق	إعدادية معهد	متوسطة	ابتدائية	يقرأ ويكتب	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة								
غير دال إحصائياً	2,000	1,168	4	6	5	7	5	7	30	التجريبية
				7	6	5	7	5	30	الضابطة

يوضح جدول (4) أن قيمة (كا2) المحسوبة (1,168) وهي أصغر من قيمة (كا2) الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (4)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للآباء.

3. تحصيل الامهات الدراسي :

إن نتائج التكافؤ في التحصيل الدراسي للأمهات تبينت باستعمال مربع كاي (كا<sup>2</sup>) انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (4) بين المجموعتين في التحصيل الدراسي للأمهات، وجدول (5) يبين ذلك

جدول (5)

تحصيل الأمهات الدراسي في مجموعتي البحث وقيمة (كا2) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة عند (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	كلية فما فوق	إعدادية معهد	متوسطة	ابتدائية	تقرأ ونكتب	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة								
غير دال إحصائياً	9,49	1,134	4	6	6	5	6	7	30	التجريبية
				8	5	7	5	5	30	الضابطة

يوضح من جدول (5) أن قيمة (كا2) المحسوبة (1,134) وهي اصغر من قيمة (كا2) الجدولية (9,490) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (4)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للأمهات.

4. درجات اختبار مادة النحو النهائية في الصف الاول للعام الدراسي السابق (2019 - 2020).

اعتمدت الباحثة في تكافؤ المجموعتين درجات مادة النحو للصف الاول للعام الدراسي السابق (2019 - 2020)، التي حصلت عليها من سجلات قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة بابل، وباستعمال

الاختبار التائي للعينتين المستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين درجات طلبة مجموعتي البحث في الصف الاول، وجدت الباحثة انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين، عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة الحرية (58)، وجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6)

الوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية لدرجات طلبة مجموعتي البحث في مادة النحو للعام السابق 2019-2020

مستوى الدلالة عند (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال إحصائياً	2,000	1,049	58	177,87	73,97	30	التجريبية
				131,64	70,6	30	الضابطة

يتضح من جدول (6) أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (73,97) درجة، وتباينها (177,87)، وان متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (70,6) درجة، وتباينها (131,64)، وان القيمة التائية المحسوبة (1,049) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (2,000)، وبدرجة حرية (58)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في درجات مادة النحو للعام الدراسي السابق 2019-2020.

5. اختبار اكتساب المفاهيم النحوية القبلي:

لقد ارتأت الباحثة الى اعداد اختباراً قبلياً لإكتساب المفاهيم النحوية على وفق تحديد المفاهيم النحوية ، وقد تكون الاختبار من (66) مفهوم ولكل مفهوم ثلاث فقرات تتكون من، (تعريف، وتمييز، وتطبيق) وبهذا يكون عدد الفقرات التي تم تطبيقها (198) فقرة، حسب الموضوعات المقرر تدريسها في كتاب النحو لطلبة قسم اللغة العربية للصف الثاني من نوع الاختيار من متعدد، وتم عرض الاختبار على عدد من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم، وقد طبقت الباحثة الاختبار يوم الثلاثاء الموافق 8 /12/ 2020 على مجموعتي البحث،، وجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9)

الوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية لدرجات طلبة مجموعتي البحث في اختبار القبلي لاكتساب المفاهيم النحوية

مستوى الدلالة عند (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال إحصائياً	2,000	0,194	58	231,137	81,067	30	التجريبية
				229,38	78,67	30	الضابطة

يوضح الجدول (9) أن الوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية (81,067) درجة، وتباين (241,69)، ومتوسط الدرجات لطلبة المجموعة الضابطة (78,672) درجة، وتباينها (217,156)، وان القيمة

التائية المحسوبة (0,194) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (2,000)، وبدرجة حرية (58)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في الاختبار القبلي.

#### خامساً: ضبط المتغيرات غير التجريبية:

تعد من أهم خصائص البحث التجريبي في مفهومه العلمي أن يكون عملاً مضبوطاً، وإذا لم تضبط الباحثة هذه المتغيرات فإن النتيجة لا يمكن الاعتماد عليها، وذلك لأن عدم ضبط المتغيرات المؤثرة في المتغير التابع قد يسبب فروقاً لها دلالتها الإحصائية، لذلك حاولت الباحثة ضبط المتغيرات غير التجريبية، وأهم هذه المتغيرات هي :

1. اختيار العينة : حاولت الباحثة السيطرة على الفروق في اختيار العينة، بإجراء التكافؤ الإحصائي بين طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في سبعة متغيرات في عمرهم الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للأبوين ودرجات الطلبة في مادة النحو في الصف الاول في الامتحان النهائي للعام الدراسي 2019-2020، واختبار الدافعية الاكاديمية الذاتية، واختبار الذكاء، واختبار اكتساب المفاهيم النحوية القبلي، إذ يمكن أن يكون تداخل هذه المتغيرات مع المتغير المستقل اثر في المتغير التابع، فضلاً عن هذا كله أن ثمة تجانساً بين مجموعتي البحث في النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ؛ وذلك لانتمائهم إلى بيئة تعليمية واحدة.

2. الحوادث المصاحبة : ويقصد بها الحوادث التي تحدث في اثناء مدة التجربة والتي تعرقل سير التجربة والتي تؤثر في المتغير التابع وتقلل من تأثير المتغير المستقل فيه (الزوبعي : 1981،95) فلم يتعرضوا طلبة المجموعتين الظروف الذي يعرقل سير التجربة على طوال المدة المقامة فيها.

3. الاندثار التجريبي : ويقصد به الأثر الناتج عن انقطاع أو ترك بعض الطلبة التجربة في اثناء مدة التجربة مما يؤثر سلباً في نتائجها (الحسناوي : 2019، 221)، ويعني أن بعض أفراد العينة يترك مجموعته في أثناء مدة التجربة أو ينقطع عن بعض مراحلها ويترتب على هذا الترك، أو الانقطاع تأثير في النتائج، ولم تتعرض التجربة طوال مدة إجرائها إلى ترك أية طالب أو طالبة أو انقطاعها.

4. العمليات المتعلقة بالنضج : ويقصد بها عمليات النمو الجسمي والعقلي والنفسي التي تحدث لإفراد التجربة في أثناء إجرائها (الزوبعي، ومحمد : 1974ص95-98)، وأن طلبة المجموعتين قد تعرضوا للمدة نفسها، ولم يكن لهذا المتغير أثر يذكر في التجربة لان النضج إذا حصل فيحصل لدى طلبة المجموعتين معاً.

5. أداة القياس : استعملت الباحثة اداة لقياس المتغيرات بالنسبة للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، لذا فقد اعدت الباحثة اداة لقياس اكتساب المفاهيم النحوية، والتي تكونت من اختبارين احدهما قبلي والآخر بعدي.

6. أثر الإجراءات التجريبية : عملت الباحثة للحدّ من هذا العامل في سير التجربة ما يأتي :

أ- سرية البحث : حرصت الباحثة على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم اللغة العربية بأنه لا يتم إخبار الطلبة بطبيعة البحث المراد عمله.

ب- المادة الدراسية : فالمادة الدراسية واحدة لكل مجموعة من مجموعات البحث وهي ثمانية موضوعاً من موضوعات النحو (شرح ابن عقيل) للصف الثاني المقرر تدريسه للعام الدراسي 2020 - 2021.

ت- تدريس المادة : تخصيص مدرّسة تدرس كل مجموعة من المجموعات على جهة مستقلة لتلافي الخطأ ففضلت الباحثة أن تدرس المجموعتين بنفسها.

ث- توزيع الحصص : اعتمدت الباحثة جدول الأسبوع الموجود في قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة بابل من دون تغيير فيه، إذ درّست محاضرتين، محاضرة واحدة لكل مجموعة، وجدول (11) يبين ذلك.

جدول (11)

توزيع الحصص الدراسية على مجموعتي البحث

اليوم	الحصة	المجموعة	الوقت
الثلاثاء	الأولى	التجريبية	8,30
الثلاثاء	الثانية	الضابطة	10,30

يتضح من جدول (11)، أن المحاضرة الاولى من يوم الثلاثاء للمجموعة التجريبية، والمحاضرة الثانية من اليوم نفسه للمجموعة الضابطة.

ج- مدة التجربة : كانت مدة التجربة واحدة لمجموعتي البحث وهي (12) اثنى عشرة أسبوعاً، إذ كانت بداية التجربة بتاريخ 2020 /12/6 , ونهايتها بتاريخ 2021 /2 /18.

ح- الكلية وبنياتها : اجريت التجربة في قسم وفي كلية واحدة، وفي صفين متجاورين ومتشابهين من حيث المساحة، وعدد الشبائيك والإنارة، وعدد المقاعد ونوعها.

سادساً: تحديد المادة العلمية :

حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس لطلبة مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة وهي : (8) موضوعاً من موضوعات كتاب النحو (شرح ابن عقيل) المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني في قسم اللغة العربية كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل للعام الدراسي 2020-2021، وجدول (12) يبين الموضوعات وأرقام صفحاتها.

جدول(12)

الموضوعات التي تم تدريسها في أثناء مدة التجربة

ت	الموضوع	رقم الصفحة
1	ان واخواتها	393-345
2	لا التي لنفي الجنس	416-393
3	ظن واخواتها	452-417
4	أعلم وارى	462-453
5	الفاعل	499-462
6	النائب عن الفاعل	516-499
7	اشتغال العامل عن المعمول	533-516
8	تعدي الفعل ولزومه	545-533

### صياغة الأهداف السلوكية

إن العملية التربوية والتعليمية هي محصلة عمليات مقصودة، ومؤسسة على أسس علمية لا عشوائية، وتتضح الأهمية بوضوح التدريس وتحديده في صياغة الأهداف السلوكية

**والأهداف السلوكية:** أهداف تُصاغ بعبارات واضحة تُعبّر عن التغيير المرغوب فيه المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم وترى الباحثة أن الأداء المتوقع من المتعلم كنتيجة للعملية التدريسية يعد مؤشراً مضيئاً يركز على التغيير الإيجابي المراد حدوثه في سلوك المتعلم، ليكون قادراً على أداء نشاطه بعد مروره بخبرة تعليمية مصممة لمعالجة السلوك المتوقع في رسم الخطط التربوية، لان الهدف الذي يؤمن به المدرس يخلق الدوافع ويوجه الجهود في اختيار الوسائل التعليمية المناسبة.

وقد صاغت الباحثة (96) ست وتسعون هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف العامة، ومحتوى موضوعات النحو التي ستدرس في التجربة، موزعة على المستويات الستة في المجال المعرفي لتصنيف بلوم (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقييم)، وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها محتوى المادة الدراسية.

وبعد تفسير الإجابات قبلت الباحثة الأهداف كلها ؛ وبذلك بقي عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي (96) ست وتسعون هدفاً سلوكياً، بواقع (19) هدفاً سلوكياً لمستوى المعرفة، و (19) هدفاً سلوكياً لمستوى الفهم، و (15) هدفاً سلوكياً لمستوى التطبيق، و(15) هدفاً سلوكياً لمستوى التحليل، و(14) هدفاً سلوكياً لمستوى التركيب، و(14) هدفاً سلوكياً لمستوى التقييم.

### الخطط التدريسية:

تعرف الخطط التدريسية بأنها تخطيط لفعاليات الدرس في المستقبل، وكشف عن الأهداف التي يريد المدرس تحقيقها بالطريقة التي سيسلكها والأدوات التي يستعملها (إبراهيم : 1983، 22)، ولما كان إعداد الخطط التدريسية ركناً فاعلاً من أركان التدريس الناجح، فقد أعدت الباحثة خططاً تدريسية للمجموعة التجريبية باستعمال الاستراتيجية القائمة على نظرية المسارات العصبية، أما المجموعة الضابطة قامت بأعداد الخطط بالطريقة الاعتيادية، وعرضت الباحثة أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، في طرائق تدريس اللغة العربية، والتربية وعلم النفس، في تحسين صياغة الخطتين، وجعلهما سليمتين، وفي ضوء ما أبداه الخبراء تم إجراء بعض التعديلات عليهما وأصبحتا جاهزتين للتنفيذ.

### صياغة اختبار اكتساب المفاهيم النحوية

لقد ارتأت الباحثة بناء الاختبار النهائي بنفسها على وفق محتوى المادة الدراسية التي درستها لطلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، إذ إن من أهداف البحث الحالي قياس مستوى اكتساب المفاهيم النحوية لمجموعتي البحث، وقد أعدت الباحثة استبانة تضمنت (66) مفهوم من المفاهيم النحوية، وكل مفهوم من هذه المفاهيم يحتوي على ثلاث فقرات كل مفهوم يتضمن (تعريف، وتمييز، وتطبيق)، وعرضتها على عدد من الخبراء ، لبيان رأيهم فيها وبعد الأخذ بملاحظات الخبراء أصبح عدد المفاهيم بصيغتها النهائية (66) مفهوماً وفي ضوء هذه المفاهيم واطلاع الباحثة على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة بالبحث الحالي، وضعت الباحثة اختباراً موضوعياً في اكتساب المفاهيم النحوية مكوناً من (198) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ولأجل التأكد من صدق الاختبار وثباته اتبعت الخطوات الآتية :

#### أ. الصدق في الاختبار :

للصدق الظاهري هو الصفة الملازمة للاختبار فيشار إلى قدرة المقياس على قياس السمة التي اعد لقياسها (العطوي : 2000، 137)، عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من المختصين ف مجال البحث العلمي،

ليبدوا رأيهم السديد بشأن صلاحية الفقرات وسلامة بنائها وتغطيتها اكتساب المفاهيم النحوية البعدي، وبعد أن حصلت الباحثة على ملاحظات المحكمين وآرائهم عدل عدد من المفاهيم، وبقيت مفاهيم الاختبار بعددها المذكور (66) مفهوم يتضمن كل مفهوم على ثلاث فقرات (تعريف، وتمييز، وتطبيق) إذا أصبح عدد الفقرات (198).

#### ب. الاختبار وتعليماته

وضعت الباحثة تعليمات تخص الاختبار وهي بالشكل الآتي :

##### • التعليمات :

- اكتب الاسم، والشعبة، في اعلى ورقة الإجابة.

- اقرأ الفقرة قراءة متأنية محاولاً فهم بيان ما ورد فيها.

- الإجابة تكون ضمن ورقة الأسئلة.

##### • تعليمات التصحيح :

خصصت الباحثة درجة (1) للإجابة الصحيحة، وصفرًا للإجابة المغلوطة في الاختبار، ووضعت الفقرة التي يتركها الطالب والفقرة التي وُضِعَتْ لها أكثر من إشارة معاملة الإجابات غير الصحيحة، وعلى هذا الأساس تكون الدرجة العليا للاختبار (198) درجة، والدرجة الدنيا (صفرًا) على وفق مفتاح الإجابة الذي أعدته الباحثة.

#### ب. التطبيق الاستطلاعي للاختبار

طبقت الباحثة الاختبار بصيغته النهائية على عينة استطلاعية مؤلفة من (100) طالب وطالبة من طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة كربلاء بتاريخ 11 / 2 / 2020.

##### • تحديد الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار

بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، وجدت الباحثة أن أسرع طالب أكمل الإجابة بـ (40) دقيقة، وأبطأ طالب أكمل الإجابة بـ (52) دقيقة.

$$= 47 \text{ دقيقة}$$

##### • فقرات الاختبار وتحليلها :

ان بناء فقرات الاختبار نتيجة إجراء تحليل للفقرة للتعرف على صعوبة كل فقرة وسهولتها، فالصفة التي يراد قياسها ؛ وذلك لتحسين النوعية في الاختبار، بكشف النقاط الضعيفة، لاجل اجراء صياغتها، لإستبعاد الفقرات غير الصالحة بفحص إجابات الطلبة عن كل فقرة (الزويج : 1981، 74)، فتم تصحيح الباحثة لإجابات طلبة العينة الاستطلاعية، فرتبت الدرجات الطلبة تنازلياً ، بنسبته (027 %) من الدرجات العليا و (027%) من الدرجات الدنيا بوصف النسبتين أفضل يمثل العينة كلها (الإمام وآخرون : 1990، 108)، أي أن عدد الطلبة في المجموعتين العليا والدنيا بلغ (054) طالب وطالبة، فكانت أعلى درجة بين درجات المجموعة العليا (194) درجة، فيما كانت اقل درجة من بين درجات المجموعة الدنيا (50) درجة، ثم حسبت الباحثة متوسط الصعوبة، وقوة التمييز، وفاعلية البدائل غير الصحيحة ، وعلى النحو الآتي:

##### ❖ مستوى الصعوبة للفقرة Difficulty level:

صعوبة الفقرة تحسب بالنسب المئوية للإجابات الصحيحة عن تلك الفقرات، فإذا كانت تلك النسبة عالية فإنها تدل على سهولة الفقرة، وإذا كانت منخفضة للدلالة على صعوبتها (سمره: 1989، 105-106)، وان حساب المعامل في الصعوبة فقرات الاختبار وجدت الباحثة بأنها تنحصر ما بين (0,35-0,74) وهي بهذا تعد

معاملات صعوبة مقبولة، إذ يشير بلوم إلى أن فقرات الاختبار تعد مقبولة إذا انحصر معامل صعوبتها بين (0.20 – 0.80). (Bloom, 1971: p 168). وجدول (16) يبين ذلك

## جدول (16)

معاملات صعوبات فقرات اختبار اكتساب المفاهيم النحوية وقوى تمييزها

الفقرات	الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا	الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا	مستوى الصعوبة	القوة التمييزية
1	26	14	0,74	0,45
2	21	12	0,57	0,33
3	20	9	0,53	0,40
4	23	12	0,68	0,40
5	24	13	0,68	0,40
6	21	9	0,56	0,45
7	22	9	0,56	0,48
8	25	13	0,70	0,45
9	23	11	0,62	0,45
10	22	10	0,59	0,37
11	19	7	0,57	0,45
12	17	4	0,38	0,48
13	23	13	0,66	0,37
14	22	10	0,59	0,45
15	19	6	0,46	0,48
16	22	10	0,59	0,45
17	16	3	0,35	0,48
18	18	8	0,48	0,37
19	17	7	0,45	0,37
20	20	5	0,46	0,56
21	17	3	0,37	0,51
22	19	4	0,43	0,56
23	18	4	0,40	0,52

	0,59	0,45	4	20	24
	0,52	0,45	5	19	25

#### ❖ قوة تمييز الفقرة Discrimination Power

يقصد بقوة التمييز، قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الطلبة الذين يعرفون الإجابة الصحيحة، والطلبة الذين لا يعرفونها. (الإمام وآخرون : 1990، 114)، وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجدت الباحثة أنها تنحصر بين (0,33-0,59)، وتعد فقرات الاختبار صالحة إذا كانت قوى تمييزها (0,30) فأكثر (الزوبعي : 1981، 80)، ولهذا أقيمت الباحثة على الفقرات جميعها.

#### ❖ البدائل غير الصحيحة وفعاليتها :

البدائل الفاعل يكون عدد الطلبة الذين اتم اختيار المجموعة الدنيا أكبر من عدد الطلبة الذين اختاروا البديل في المجموعة العليا، والاختبار الذي تضم فقرات من الاختيار من متعدد عن طريق فحص إجابات الطلبة في كل بديل، والهدف من هذا الإجراء الحصول على قيم سالبة للبدائل غير الصحيحة لكي تكون الفقرة جيدة (الزوبعي: 1981، 81).

وحساب البدائل غير الصحيحة لفقرات في الاختبار وجدت الباحثة أنها كانت بين (-0,25) و (-0,110)، وهذا يعني أن البدائل غير الصحيحة قامت بجذب اكبر عدد من الطلبة في المجموعة الدنيا وأكبر من الطلبة المجموعة العليا، وبذلك تقرر الإبقاء على البدائل غير الصحيحة كما هو الحال.

#### ❖ حساب معامل الثبات

ثبات الاختبار هو التوصل إلى النتائج نفسها بعد إعادة تطبيقها على العينة نفسها، وفي حدود زمن مدته أسبوعان، إذ إن قلة المدة مما يتيح فرصة للتذكر وفرصة لنسيان الأفراد ومن ثم يتغير أدائهم (داود : 1990، 122).

اختارت الباحثة الطريقة لإعادة الاختبار في حساب ثبات الاختبار، حيث اعتمدت درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها، وبعدها بأسبوعين أعادت التطبيق على العينة نفسها، ومن ثم صححت الإجابات، لوضع الدرجات. واستعملت معادلة معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات (0,91) وهو معامل ثبات ممتاز بالنسبة إلى مثل هذا الاختبار

#### تطبيق الاختبار

قامت الباحثة من الانتهاء من التجربة وقبل أسبوع من إجراء الاختبار النهائي أخبرت الطلبة بأنه سيجري اختباراً في الموضوعات الثمانية التي درست لهم. طبقت الباحثة الاختبار على طلبة مجموعتي البحث يوم الأربعاء الموافق 18 / 2 / 2021، في الساعة (9,30) صباحاً، وقد روعي عند تطبيق الاختبار ما يأتي :

1. إشراف الباحثة على تطبيق الاختبار بمساعدة مدرسين اثنين.
2. شرح التعليمات الخاصة بالاختبار وتوضيحها.
3. إجراء الاختبار في وقت واحد وفي غرفتين متجاورتين.



## الفصل الرابع

## نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات

أولاً: عرض النتيجة وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثة وتفسيرها لمعرفة فاعلية بناء استراتيجية مقترحة على وفق نظرية المسارات العصبية في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلبة اقسام اللغة العربية.

العرض لنتيجة اختبار اكتساب المفاهيم النحوية :

1. تعرض للباحثة من طريق بيان الدرجات التي حصل عليها الطلبة في المجموعتين (التجريبية والضابطة) ان اكبر درجة التي حصل عليها الطلبة للمجموعة التجريبية كان (197) درجة والدرجة المنخفضة التي حصل عليها الطلبة لمجموعة نفسها هي (70) درجة، أما المجموعة الضابطة فكانت اكبر درجة حصل عليها طلبتها (190) درجة، وألدرجة المنخفضة حصلوا عليها طلبة المجموعة (50) درجة.
2. استخرجت الباحثة متوسطي درجات الطلبة في المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلبة مجموعتي البحث عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (58) وجد فرق ذو دلالة إحصائية لمنفعة طلبة المجموعة التجريبية، وجدول (21) يبين ذلك.

## جدول (21)

الوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية للفرق بين

متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
عند (0,05)							
دال احصائياً	2,000	3,302	58	116,266	161,27	30	التجريبية
				145,656	130,33	30	الضابطة

يتضح من جدول (21) أنّ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا النحو بالاستراتيجية المقترحة (161,27) بتباين مقداره (116,266)، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا النحو بالطريقة الاعتيادية (130,33)، بتباين مقداره (145,656) وأن القيمة التائية المحسوبة (3,302) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2,000) وعليه تُرفض الفرضية الصفرية فتتص : (عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,005) بين متوسط الدرجات لطلبة المجموعة التجريبية التي درست النحو بالاستراتيجية المقترحة ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درسوا النحو بالطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم النحوية).

وتقبل الفرضية البديلة : (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست النحو بالاستراتيجية المقترحة ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست النحو بالطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم النحوية).

تفسير نتيجة اختبار اكتساب المفاهيم النحوية

أشارت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا النحو بالإستراتيجية القائمة على نظرية المسارات العصبية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا النحو بالطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم والنحوية صالح المجموعة التجريبية، وترى الباحثة بالسبب يرجع إلى :

1. أن الإستراتيجية في اكتساب المفاهيم النحوية بمستوياتها تعتمد إلى خلق روابط ومسارات جديدة يستطيع المتعلم من طريقه كشف المضامين الفكرية والتربوية واللغوية.
2. أضفت الإستراتيجية القائمة على نظرية المسارات العصبية على مادة النحو الترابط الفكري، عن طريق زيادة الخبرات والمهارات التي يكتسبها المتعلم، مما يجعله أكثر وعياً وإدراكاً وأكثر قابلية على الإبداع والإنتاج، والمشاركة الفعالة في اكسابه بنية نحوية أكثر تماسكاً وثباتاً، لها القدرة على التفسير، والمعالجة للظواهر اللغوية بكل تكويناتها النحوية والصرفية والبلاغية والدلالية، مما يجعل الطلبة قادرين على اكتساب المفاهيم النحوية.
3. أن الإستراتيجية القائمة على نظرية المسارات العصبية تستدعي استثارة وعي الطلبة واستدعاء معارفهم وخبراتهم السابقة، وربطها بالخبرات الجديدة، لإنتاج الأفكار، وتنشيط الذهن ليمارسوا عمليات حسية عقلية متنوعة في الصياغة، والتركيز ودقة الملاحظة، والاستنتاج والإفادة من المعاني والمفردات والاصوات والقواعد، والقدرة على النقد والتذوق والتمييز بين الأرقى والأجود من فنون الكلام وأساليبه، مما يولد القدرة على اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية التفكير الناقد.

#### ثانياً : الاستنتاجات (Conclusions) :

في ضوء النتائج للبحث يُمكن أن تستنتج الباحثة ما يأتي :

1. إنَّ استعمال الإستراتيجية القائمة على نظرية المسارات العصبية قد اسهمت في تطور فعالية التدريس ورفع معنويات المتعلم.
2. الإستراتيجية تنشيط الخبرات السابقة، وصولاً إلى اكتساب المفاهيم النحوية.
3. تنمي الإستراتيجية القدرات العقلية وتعمل على ضبط المهام التي يقومون بها.

#### ثالثاً : التوصيات (Recommendation) :

1. ضرورة اعتماد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها الإستراتيجية المقترحة، لما لها من فاعلية في اكتساب المفاهيم النحوية.
2. ضرورة تشجيع المدرسين والمدرسات على استعمال الإستراتيجية القائمة على نظرية المسارات العصبية بشكل فاعل في تدريس مادة النحو.
3. ضرورة استعمال الطرائق والأساليب التدريسية المنسجمة مع الاتجاهات الحديثة في التدريس ومنها الإستراتيجية القائمة على نظرية المسارات العصبية بوصفها إستراتيجية اثبتت فاعليتها في اكتساب المفاهيم النحوية.

## رابعاً : المقترحات (Suggestions):

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي :

1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل وصفوف دراسية أخرى.
2. إجراء دراسة في استعمال الإستراتيجية القائمة على نظرية المسارات العصبية في باقي فروع اللغة العربية مثل الصرف، والبلاغة، التعبير، فالبحث الحالي اقتصر على النحو.
3. إجراء دراسة في فاعلية الإستراتيجية القائمة على نظرية المسارات العصبية في الابتكاري والتجدد.

المصادر:

1. الإبراشي، محمد عطية، الآداب السامية مع بحث مستفيض عن اللغة العربية وخصائصها وثروتها وأسرار جمالها، ط2، دار الحدائق للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1984م.
2. ابراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف. علم النفس العصبي المعرفي (رؤية نيوروسيكولوجية للعمليات العقلية المعرفية، ط1، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.
3. إبراهيم، فوزي طه، ورجب احمد الكلزة. المناهج المعاصرة، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1983.
4. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (ت 711 هـ). لسان العرب. ج1، ج3، ج7، ج15، تحقيق : عامر أحمد حيدر، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003.
5. ابن نعمان، أحمد وآخرون. اللغة العربية أسئلة التطور الذاتي والمستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005.
6. أبو جادو، صالح محمد علي. علم النفس التربوي، ط7، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
7. أبو عاذر، سناء محمد. تنمية المفاهيم العلمية ومهارات عملية التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2012.
8. الآوسي، جمال حسين، وأميمة علي خان. علم نفس الطفولة والمراهقة، مطبعة جامعة بغداد، كلية التربية جامعة بغداد، 1983.
9. الإمام، مصطفى وآخرون. التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة، بغداد، 1990.
10. الجبوري، فلاح صالح حسين. إكتساب المفهوم النحوي بإسلوب التلخيص أسسه وبرامجه، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، 2018.
11. الجعيفري، عباس فاهم. فاعلية برنامج مقترح قائم على مهارات التفكير التحليلي في اكساب مفاهيم قواعد اللغة العربية وتنمية مهارة الإعراب عند طلاب الصف الخامس العلمي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، العراق، بغداد، 2020.
12. الجنابي، صاحب عبد مرزوك. علم النفس المعرفي رؤية تربوية معاصرة، دروب للنشر والتوزيع، دار اليازوري العلمية، 2019،
13. الحسنوي، حاكم موسى. فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية، ط1، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان، 2019.
14. داود، عزيز حنا، وأنور حسين. مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد، 1990

15. الدريج، محمد وآخرون. معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، 2011.
16. الدليمي، طه علي، وسعاد عبد الكريم الوائلي. الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2003 م
17. زاير، سعد علي، و ايمان اسماعيل عايز. مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
18. زاير، سعد علي وآخرون. الموسوعة الشاملة - استراتيجيات وطرائق ونماذج وأساليب وبرامج - ج1، دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 2013 م.
19. الزغول، عماد. نظريات التعلم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
20. الزوبعي، عبد الجليل. الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1981
21. الزوبعي، عبد الجليل، ومحمد احمد الغنام. مناهج البحث في التربية، ج2، مطبعة العاني، بغداد، 1974م.
22. سليمان، نايف وآخرون(2000). مستويات اللغة العربية (الثقافة العامة)، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000
23. سماره، عزيز، وآخرون. مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1989
24. شحاتة، حسن، وزينب النجار. معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1،: الدار المصرية اللبنانية، مصر القاهرة، 2003.
25. الشنطي، محمد، وآخرون. النحو العربي المشكلات والحلول. دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، المملكة العربية المتحدة، 1995.
26. طعيمة، رشدي أحمد وآخرون. المنهج المدرسي المعاصر، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2009.
27. عاشور، راتب قاسم، ومحمد فؤاد الحوامدة. أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة، الأردن، 2007.
28. عبد القادر، محمد. طرائق تدريس اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1979.
29. العدوان، زيد سليمان، ومحمد فؤاد الحوامدة، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
30. العصيلي، عبد العزيز إبراهيم. أساسيات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2002.
31. عطوي، جودة عزة. أساليب البحث العلمي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.
32. علام، صلاح الدين محمود. الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2010.
33. فان دالين، ديوبولد.ب، وآخرون. مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة: عمر نبيل وآخرين، ط3، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1985.

34. القيم، كامل حسون. **مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في العلوم التربوية والإنسانية**، وزارة التعليم العالي، جامعة بابل، أكاديمية الفنون الجميلة، 2007.
35. الكريطي، مطلق موسى سلمان. أثر استراتيجية التمثيل الدقائقي في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، العراق بابل، 2020.
36. كوافحة، تيسير. **التقييم وأساليب التشخيص في التربية الخاصة**، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2010.
37. كوجك، كوثر حسين. **اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس**. عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة، 2001.
38. مرزوك، الحارث شاكر. اثر التدريس بانموذجي كلوزماير ورايجلوث في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الثاني معاهد إعداد المعلمات. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية — ابن رشد، العراق، 2010.
39. معلوف، لويس. **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، ط2، بيروت دار المشرق، 2009 م.
40. مقلد، محمد محمود. مشكلة ضعف الطلاب في النحو العربي (دراسة تشخيصية علاجية، مجلة رسالة التربية، العدد 6، وزارة التربية والتعليم والشباب، سلطنة عُمان، 1988.
41. الوائلي، سعاد عبد الكريم. **طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين النظرية والتطبيق**، ط1، دار الشروق، الاردن، 2004.
42. ياسين، نهاد. **اللغة العربية وأبنائها**، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2010.

## المصادر الأجنبية

1. Hebe, Du. Psychology book. Philadelphia, Pennsylvania, Saunders, 1972.
- 2.
3. Novak. B. J“ „Clarifying Language in Science Education journal of Science Education”. Vol.40 , No.10.1993.
4. Caine, R., & Caine, G. (1990). Understanding a brain-based approach to learning and teaching.
5. Novick Shimshon & Nussbaum Joseph. Pupils' understanding of the particulate nature of matter: A cross-age study. 1989.
6. Nussbaum ,Martha C. , Reading for Life, 1 Yale J.L. & Human. (1989).
7. Shaw ,Christopher, McEachern, Toward a theory of neuroplasticity. London, England: Psychology Press, 2001.
8. Antonio , Mateos - Aparicio, Pedro; Rodrigue-Moreno,. "The Impact of Studying Brain Plasticity". Frontiers in Cellular Neuroscience, 2019
9. Goldstein, E.. Cognitive Psychology (Third ed). N.p.: Linda Schreiber-Ganster, 2011.
10. Stinear JW, Byblow WD. Rhythmic bilateral movement training modulates corticomotor excitability and enhances upper limb motricity poststroke: a pilot study. J Clin Neurophysiol. 2004